

الدشـرة الأـسـبـوعـيـة

سبتمبر 2011

النـمـر البـشـري فـي سـوـائـه و إـضـطـرـابـه

... قـراءـة من منظـور تـطـورـي

بروفـسـور يـحيـى الرـشاـويـ

أـسـبـوعـيـات سـبـتمـبر 2011

المـلـدـ 2 ، الـبـزـءـ 9 - أـسـبـوعـ 2 - سـبـتمـبر 2011

إـصـطـارـات شـبـكـة العـلـمـ الـفـيـسيـ الـهـرـيـة



الدش رة الأسبوعية

أسبوع 2 : سبتمبر 2011

النصر البشري في سوائمه وإضطراباته

قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات سبتمبر 2011

الفهرس

- |      |  |
|------|--|
| 1866 | الخميس 01-09-2011 :<br>الجمعية 1462- قراءة في كراسات التدريب<br>الجمعة 02-2011 :             |
| 1870 | السبت 03-1463- حوار / بريد الجمعة<br>الجمعة 03-2011 :  |
| 1877 | الأحد 04-1464- يوم إبداعي الشخصى: رؤى<br>مقامات 2011<br>الأحد 04-2011 :                      |
| 1880 | الإثنين 05-1465- كل عام وأنت "عادى"<br>الإثنين 05-2011 :                                     |
| 1886 | الثلاثاء 06-1466- "اللعبة في الوعي" وأسلحة<br>الانقراض الكامل (1 من 3)<br>الإثنين 06-2011 :  |
| 1889 | الإربعاء 07-1467- مستويات وتشكيلات قراءة الأحداث<br>الإربعاء 07-2011 :                       |
| 1892 | الخميس 08-1468- عندما يتعرى الإنسان (12 من 12)<br>الخميس 08-2011 :                           |
| 1900 | الجمعة 09-1469- قراءة في كراسات التدريب<br>الجمعة 09-2011 :                                  |
| 1903 | السبت 10-1470- حوار / بريد الجمعة<br>السبت 10-2011 :   |
| 1916 | الأحد 11-1471- يوم إبداعي الشخصى: رؤى<br>مقامات 2011<br>الأحد 11-2011 :                      |
| 1918 | الإثنين 12-1472- اللهم اجعله خيرا!<br>الإثنين 12-2011 :                                      |
| 1922 | الثلاثاء 13-1473- "اللعبة في الوعي" وأسلحة<br>الانقراض الكامل (2 من 2)<br>الثلاثاء 13-2011 : |
| 1925 | الإربعاء 14-1474- النظام التزويرى الجديد، وحيرة الشباب!<br>الإربعاء 14-2011 :                |
| 1928 | الخميس 15-1475- أسئلة غريبة، وإجابات فاترة   |

الخميس : 2011-09-15

الجمعة : 2011-09-16

السبت : 2011-09-17

الأحد : 2011-09-18

الإثنين : 2011-09-19

الثلاثاء : 2011-09-20

الإربعاء : 2011-09-21

الخميس : 2011-09-22

الجمعة : 2011-09-23

السبت : 2011-09-24

الأحد : 2011-09-25

الإثنين : 2011-09-26

الثلاثاء : 2011-09-27

الإربعاء : 2011-09-28

الخميس : 2011-09-29

الجمعة : 2011-09-30

الـخمـسـيـس 08-09-2011

## ـ قـراءـةـ فـيـ كـراـسـاتـ التـدـريـبـ ـ 1469ـ



### ـ قـراءـةـ فـيـ كـراـسـاتـ التـدـريـبـ (خـيـبـ مـحـفـوظـ)

#### ـ مـقـدـمةـ

لأنها تجربة غير مسبوقة، ولأننا وصلنا إلى صفحة 36 فقط من صفحات التدريب البالغة ما ينchez الآلف صفحة، ولأن المنهج يتشكل ويتحول مع المضى قدما في المحاولة حسب المادة المتاحة، والاستلهامات الواردة، والاستطرادات الختملة، لكل ذلك فقد لزم أن أحدد بعض الأفكار للمرحلة القادمة (وربما المراحل التالية) التي تعينى كما قد تعين القارئ على المتابعة والحوالـر إن كان ثم حوار

**أولا:** يبدو أن التكرار سوف يفرض نفسه في نفس التدريبات على الأقل، وربما في الاستلهام والاستطراد، وبالتالي قد أكتفى بالإشارة إلى صفحة تدريب سابقة مع تحديد التاريخ ورقم النشرة ووضع رابط، اللهم إلا إذا حضرني جديد.

**ثانيا:** بدأت معلم الدراسة الشاملة تظهر في هذه المرحلة من الدراسة، وهي نفس الفكرة التي وعدت بها (ولم أوف بوعدي بعد) بشأن نقد أصداء السيرة وأيضاً أحلاماً فترية النقاوه، وأعني بالدراسة الشاملة أن أتناول عنصراً عنصراً (مثلاً: الحكمة، الآيات القرآنية، الشعر، الإيام، أم كلثوم، النقد، الله، الرحمة.....آخر) وكيف ورد أى من ذلك في كل المتن المتاح، امتداداً إلى الاستلهام والاستطراد، وما زلت حتى أرا بعد أن وصلت إلى الصفحة 36، هل أبدأ هذه الدراسة لكل 50 صفحة أولاً بأول، ليصدر العمل مسلسلاً يعتمد القراءة على مراحل، أم أنتظر حق تنتهي قراءة واستلهام كل صفحات التدريب (التي تناهز الآلف صفحة كما ذكرنا) واعتقد أن ذلك سوف يكون عيناً أكيراً من قدراتي وربما قدرة أي باحث جاد.

**ثالثاً:** يمكن اعتبار الاشارة إلى ما سبق نشره مع بعض الإضافة تمهيداً لهذه الدراسة الشاملة ولو كمسودة أو قطبيط مبدئي.

**رابعاً:** كل ذلك قابل للتعديل والتطور حسب ما تجري به الـحاـولـةـ المـرـنـةـ،ـ وأـيـضاـ -ـ بـرـغـمـ نـدرـةـ ماـ اـنـتـظـرــ حـسـبـ ماـ يـصـلـىـ منـ تعـليـقـاتـ وـتـوـجـيـهـاتـ وـخـاصـةـ ماـ يـتـصلـ بـالـمـنهـجـ

شكرا

والآن إلى صفحة 36

### ص 36 من الكراسة الأولى

بـسـمـ الـلـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ

-----  
خـيـبـ خـفـوـظـ  
أـمـ كـلـثـومـ خـيـبـ خـفـوـظـ  
فـاطـمـةـ خـيـبـ خـفـوـظـ  
-----

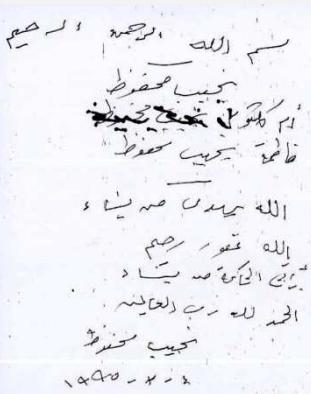
الله يهدى من يشاء

الله غفور رحيم  
يؤتي الحكمة من يشاء

الحمد لله رب العالمين

خـيـبـ خـفـوـظـ

1995/3/4



### القراءة :

**أولاً:** بالنسبة لبداية النشرة باسمه واسم كرينته فقد سبق مناقشة في النشرات الأولى بالتفصيل

**ثانياً:** "الله يهدى من يشاء": ننصح القارئ بالرجوع إلى نـشـرـهـ رقمـ (881)ـ يـتـارـيخـ 28-1-2010ـ وفيـهاـ إـشـارـةـ لـخـاـولـةـ تـوـضـيـحـ كـيـفـ أـنـ إـرـادـةـ اللـهـ أـنـ يـهـدـىـ مـنـ يـشـاءـ،ـ لـاـ تـتـعـارـفـ مـعـ إـرـادـةـ الـمـهـدـىـ،ـ وـبـالـتـالـيـ مـنـاقـشـةـ أـيـنـ يـقـعـ ثـوـابـ مـنـ اـهـتـدـىـ إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ يـبـدـأـ هـكـذـاـ مـنـ إـرـادـةـ فـوـقـ إـرـادـتـهـ.....ـلـخـ وـأـكـتـفـىـ باـقـطـافـ مـاـ يـلـىـ مـنـهـاـ:

".....ـ مـاـ دـامـتـ الـعـلـمـيـةـ مـسـتـمـرـةـ،ـ لـأـنـ نـيـقـ الـحـيـاـةـ/ـالـمـوـتـ هوـ عـلـمـيـةـ إـيـقـاعـ حـيـوـيـ مـسـتـمـرـ،ـ مـاـ جـعـلـنـيـ أـرـىـ الـمـوـتـ-ـأـخـيـاـ-ـ باـعـتـارـهـ \"ـأـزـمـةـ نـوـ\"ـ،ـ فـالـفـرـصـةـ مـتـاحـةـ لـمـ لـأـيـكـ عنـ الـخـرـكـةـ.

الـهـدـىـ لـيـسـ لـهـ حـجـمـ مـدـدـ،ـ وـلـاـ نـهـاـيـةـ مـعـرـوفـةـ،ـ وـهـوـ لـيـسـ مـرـتـبـاـ أـيـضاـ يـضـمـونـ بـذـاتـهـ،ـ وـفـاتـحةـ الـكـتـابـ تـشـهـدـ بـذـلـكـ،ـ فـهـىـ لـمـ تـحدـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ (ـاـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ)ـ كـمـاـ خـنـقـهـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ بـغـيـرـ وـجـهـ حـقـ،ـ وـإـنـاـ أـشـارـتـ إـلـىـ السـائـرـيـنـ فـيـهـ،ـ لـيـهـتـدـواـ،ـ فـيـهـدـيـهـمـ اللـهـ،ـ فـيـهـدـيـهـمـ اللـهـ بـلـاـ تـوقـفـ....ـ"

عشت هذا مع محفوظ في نقدي إبداعه مكررا ،  
والليوم يقذف في وجهنا أن **الله يهدى من يشاء** ،  
طيب، دعنا نرى ، والله يجمعنا معك على خير.

"**الله يهدى من يشاء**" ،

"من يهدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا..." ، "وَمَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ...".  
إنك لا تهدي من أخينك ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمؤمنين .

عندى أن حركية الهدى والهداية هي عملية متصلة متصاعدة ،  
ما بين الداخل والخارج في اتساق لا ينفصل ولا يتصل ، لا ينفصل  
بعنى لا يستقل ، ولا يتصل بمعنى لا يتلاشى ، ..... الخ.

الجملة التالية في هذه الصفحة الجديدة هي إشارة إلى  
غفران الله ورحمته "الله غفور رحيم" وقد ناقشنا أيضًا ثقة  
الأستاذ برهمة ربنا ، ونفي أي شعور بالذنب في نشرات: 7-28  
2011-8-25 ، 2011 ، ونقطف منها:

وبعد

فقد ختم محفوظ تدريب اليوم "الحمد لله رب العالمين" وقد  
اعتنى جميعا أن نبدأ الحديث أو الكتابة بالحمد لا أن ختمه  
به غالبا ، وقد أشرنا إلى مثل هذه البداية في النشرة رقم  
(909) بتاريخ 25-2-2010 ، وأنصح بالرجوع إليها لمن يشاء ،  
علما بأن الاستطراد - هناك - قد قادني إلى مناقشة سورة  
الفاتحة بأكملها وحضورها في وعيه .

أكتفى بهذا القدر اليوم ، وأنا غير راضٍ  
"الحمد لله رب العالمين".

الجمـعة ـ 09ـ09ـ2011

ـ 1470 ـ دوار بـريـد

## حوار/بريد الجمعة

مقدمة :

البريد اليوم أغلبه من خارج دائرة "الضغط" الأدبي على تلاميذى وزملائى بدار المقطم، هو من أصدقاء ما يسمى "الفيس بوك" تبعى، الذى لا أفهم فيه شيئاً، وإن كنت آمل فيه ومنه كل شيء في عملية تكوين "الوعي البشري الكونى" الجديد، انتظر نشرة: "تشكيل الوعى ... الكون الجديد (الجزء 1)" بتاريخ 16-8-2011، ونشرة: "تشكيل الوعى المصرى الكونى ... (الجزء 2)" بتاريخ: 23-8-2011، والذى أشرت إليه قبل ذلك مراراً.

ربنا يسهل.

\*\*\*\*

## تعنـعـة التـحرـير:

"اللـعب فـي الـوعـى" وأـسلـحة الانـقـرافـ الكـامـلـ (1 من 3)

د. ماجدة صالح

أشـفـقـ عـلـيـكـ عـلـيـكـ وـاـخـتـلـفـ مـعـكـ بـاـ أـسـتـاذـيـ العـظـيمـ مـنـ المـبـالـغـةـ فـيـ اـعـطـاءـ اـلـسـلـطـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ كـلـ هـذـاـ الشـرـفـ فـيـ قـدـرـاتـهـ عـلـىـ القـضـاءـ عـلـىـ كـلـ هـذـاـ التـارـيخـ الـبـشـرـىـ التـطـورـىـ.

أـلمـ تـصـفـ الـوعـىـ الـبـشـرـىـ بـأـنـهـ أـعـظـمـ مـاـ اـنـتـجـهـ التـطـورـ بـشـكـلـ وـاـعـدـ بـاـ يـتـخـلـقـ مـنـهـ أـرـوـعـ مـاـ يـخـلـقـ بـهـ؟

أـلمـ يـكـنـ مـوـجـودـاـ بـكـلـ مـسـتـوـيـاتـهـ فـيـ كـلـ أـنـاءـ الـمـعـمـورـ حـتـىـ وـهـىـ بـقـعـ جـغـرـافـيـةـ شـبـهـ مـعـزـولـةـ؟

أـلمـ يـكـنـ مـوـجـودـاـ بـصـورـةـ أـكـثـرـ إـنـتـشـارـاـ فـيـ الـأـمـاـكـنـ الـقـيـ حقـقـ فـيـهاـ الـإـنـسـانـ الـمـعاـصـرـ إـضـافـاتـ عـلـمـيـةـ وـتـقـنيـةـ رـائـعـةـ (ـفـيـ أمـريـكاـ نـفـسـهـاـ)ـ؟

فـكـيـفـ بـالـهـ عـلـيـكـ لـاـ يـقـدـرـ أـصـحـابـ هـذـاـ الـوعـىـ الرـائـعـ (ـسوـاءـ دـاخـلـ أـوـ خـارـجـ أمـريـكاـ)ـ مـنـ كـشـفـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ وـتـحـويـلـ الدـفـةـ لـصالـحـ بـقـاءـ هـذـاـ جـنـسـ الـبـشـرـىـ الـعـظـيمـ الـوـاعـىـ.

د. مجىئ:

أشكرك على جرعة التفاؤل هذه

يدى على يدك

هيا سوف تفعلها

لكنى أذكرك قبلًا أننى لم أضخم أمريكا الدولة، وإنما أنا أنبه إلى وحشية و كانibalية و غباء القوى المالية التحتية التي تحرك أمريكا وكل أمريكا عبر العالم (ربما بما في ذلك الصين!)

لكنى أمر على شكرك بنفس القدر

هذا التعليق الجيد جعلني أتذكر كيف ختمت قصيـدةـتـىـ فى آخر ديوان "سر اللعبة" وهـىـ بعنوان: "رسالة من دون كشـوتـ إلى إخـوانـ أبيـ لهـبـ" قائلاً:

"وبـرـغـمـ وـاقـعـناـ الغـيـ

ينـموـ البـشـرـ فـيـ مـلـعـىـ!!"

وهـذاـ يـؤـكـدـ أـهـمـيـةـ تعـلـيقـكـ،ـ وـيـتـفـقـ مـعـهـ

كان ذلك سنة 1972 حين كتبت هذه القصيدة، فـماـ بالـكـ  
اليـوـمـ !!

د. أحمد عثمان

أولاً: أصبح من حكم المؤكد ومن خلال العديد من الدراسات والاحتـeadاتـ أنـ فقطـ 6000ـ شخصـ حولـ العالمـ هـمـ منـ يـتحـكمـونـ فيـ جـرـيـاتـ العـالـمـ وـإـداـرـتـهـ لـتـحـقـيقـ أـرـبـاحـ سـخـصـيـةـ وـأـنـ كـنـتـ أـعـقـدـ أنـ العـدـدـ أـقـلـ مـنـ ذـلـكـ بـكـثـيرـ!!

ثـانـيـاـ: وـعـلـىـ المـسـطـوـيـ الشـخـصـيـ كـنـتـ قـدـ رـبـيـتـ عـلـىـ مـقـوـلـةـ/ـقـانـونـ أـنـ "ـالـرـابـحـ يـفـوـزـ بـكـلـ شـيـءـ"،ـ ثـمـ تـغـيـرـتـ وـتـبـلـوـرـتـ خـاصـةـ فـيـ أـحـدـ ثـرـاثـ روـاـيـاتـ الأـدـبـ "ـبـاـولـوـ كـويـهـلـلوـ"ـ وـالـقـيـادـةـ الجـمـيعـ إـلـىـ قـرـائـتـهاـ لـتـصـبـحـ "ـالـرـابـحـ يـبـقـيـ وـحـيدـاـ"ـ (ـلاـحـظـ اـسـتـعـمالـهـ لـفـظـ يـبـقـيـ)ـ وـلـكـيـ أـحـبـ أـنـ أـضـيفـ إـلـيـهـاـ لـتـصـبـحـ "ـالـرـابـحـ لـنـفـسـهـ فـقـطـ يـبـقـيـ وـحـيدـاـ حـتـىـ الـفـنـاءـ".ـ

د. مجىئ:

أولاً: أـشـكـرـكـ عـلـىـ الـمـعـلـوـمـةـ الـأـوـلـىـ،ـ وـأـرـيدـ أـنـ أـوـيـدـهـاـ،ـ وـأـحـلـمـ أـنـ نـزـعـهـمـ لـنـفـعـ بـدـلـاـ مـنـهـمـ وـلـوـ 600ـ سـوـفـ يـقـودـونـ الـعـالـمـ

"ـالـنـاحـيـةـ الـثـانـيـةـ"

(ـلـاـ أـعـرـفـ كـمـ عـدـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ عـبـرـ التـارـيخـ)

ثـانـيـاـ: لـمـ أـقـرـأـ روـاـيـةـ باـولـوـ كـويـهـلـلوـ هـذـهـ وـإـنـ كـنـتـ قدـ قـمـتـ بـنـقـدـ لـرـوـاـيـتـهـ "ـالـسـيـمـيـاـنـيـ"ـ مـعـ مـقـارـنـتـهـ بـرـانـعـةـ خـيـرـ

حـفـوظـ "ـرـحـلـةـ اـبـنـ فـطـوـمـةـ"ـ وـنـشـرـ ذـلـكـ فـيـ العـدـدـ الثـانـيـ مـنـ دـورـيـةـ

نـقـدـ حـفـوظـ دـيـسـمـبـرـ 2009

عموماً، أنا لا أحب كويلهمو هذا، وهو ليس مبدعاً بالقدر الذي روجوا له.

أيضاً - إن شئت يا بوجيد - مراجعة ما جاء في سلسلة نشرات "النجاح" في هذه النشرات: نشرة ٦-٨-٢٠١١ عن النجاح والفشل (١ من ٢) ونشرة ١٣-٨-٢٠١١ عن النجاح والفشل (٢ من ٢)، فهي في الأتجاه الذي ذكرت.

#### د. مروان الجندي

إن عدد الأفراد الذين يتحكمون في العالم الآن أصبح قليلاً، وبالتالي فإن إنقراضهم أثناء اللعبة التي يلعبونها أمر حتمي، كما أرجح أنه ليس لديهم أي علم يعني الوعي البشري ولا يعرفون عنه شيئاً ولا عن العلاقة بالأخر حتى ولو كانوا يظهرون أو يقولون عكس ذلك.

د. جيبي:

تعقيبك يا مروان، مع تفاؤل د. ماجدة صالح حالاً، مع معلومات وتعقيب د. أحمد عثمان كانوا أهل تهنئة لي بالعيد.

الحمد لله ولكم جميعاً ان وصل كل هذا هكذا  
الحمد لله.

\*\*\*\*

#### تعتقة الوفد:

كل عام وأنت "عادى"

أ. عماد فتحى

بعد قراءتي لهذه التعتقة أنا كلنا مشاركون في الوصول إلى هذه المرحلة من العادية أو أكثر "فروط العادية" من كثرة برامج التوك شو وتناولها لما جدث أصبح الكلام ماسخ مالوش طعم، لدرجة أن أكتشف أحياناً أن ما بداخلى اعملوا اللي انت عايزيته وسنرضي في النهاية عادى.

د. جيبي:

عندك حق

لكننا لن نرضى في النهاية

برجاء قراءة تعutقة الوفد الأحد القادم بعنوان: "اللهم  
اجعله خيراً"

وربما أيضاً الاثنين والثلاثاء القادمين بعنوان: "اللعبة في  
الوعي" وأسلحة الانقراض الكامل (٢ من ٢) جريدة التحرير،  
و"النظام التزويري الجديد، وحيرة الشباب!" أخبار اليوم،

إن كنت مستعجلًا في النشرات هنا، أو في أخبار اليوم  
والتحرير يوم السبت 10 سبتمبر 2011.

\*\*\*\*

### قراءة في كراسات التدريب

#### نجيب محفوظ الصفحة 35

##### د. أسامة فيكتور

كلما قرأت قراءة في كراسات التدريب يصلني الكثير وأشعر  
أني أقترب ولو قليلاً من فهم ما هو وعيه، وأعجبني في هذه  
النشرة وصفك للرسول (صلى الله عليه وسلم) بالآتي:

يعيش خيرة النبوة بإنسانيته الرقيقة، يقرأ في صفحات  
الفطرة بوحى من الله عزوجل، ويتفاعل مرتجفاً في دفء زوجته،  
رباً أعجبتني الأفعال، ربما شعرت بحركة في هذه الأفعال مع أنها  
عادية و(كل سنة وأنت عادي).

د. جيبي:

تفاجئني يا أسامة دائمًا بالجديد الجميل  
وأنت بالصحة والسلامة والطيبة والعطاء.

\*\*\*\*

### رسائل الموقع المباشر

#### تعتعة: أخبار اليوم

الحرية (3) والديمقراطية، و"الشعب يريد!" ماذا؟  
بالضبط؟!..

##### Nashwa

هذا فعلًا ما اراه الان من حولي

فقد أصبح الوضع ان الكل يتكلم حتى من لا يفهمون شيئاً  
ما يرددونه، ومن يخالفهم الرأي يعتبرونه أنه لا يفهم شيئاً  
أو حتى خائن لوطنه ودينه، وعايز يفرح الآخر فيهم

حقاً أنا خائفة على الثورة من الجهلة

د. جيبي:

وأنا كذلك خائف لكن خوف يدفعني إلى الإقدام، وليس  
العكس

خائف من الجهلة ومن غير الجهلة.

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعرى الإنسان (11 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي" (أو) قبل البداية.. قبل النهاية...

**nashwa**

انا مقتنعت بالكلام ده بس المشوار طويلاً قوي وبطئ ومؤلم جداً للدرجة اني احياناً مجذف افقد الامل من طول المشوار  
د. مجىء:

إياك إياك!

من يفقد الأمل يتنازل عن حقه في الحياة  
من يفقد الأمل يفقد الله.

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) : عندما يتعرى الإنسان (10 من 12)  
"دروس للناس: في الطب النفسي" أكبادنا

**nashwa**

مجد اشكرك على هذا الكلام الرائع فهو غير عما داخلنا عن  
الابناء تجاه الآباء فنحن لا ننسى فضلهم ولكننا نريد ان  
نشعر باستقلاليتنا فيما يفعلوه لا نستقبله على انه خوفاً  
 علينا بل كحبيل يخنق حريتنا

د. مجىء:

العفو

أنا الذي أشكرك.

**nashwa**

أليس ما تقصده هو أن ما يفعله الآباء هو وسيلة دفاعية  
ليخرجوا ما يبدوا لهم من خلال ابنائهم

د. مجىء:

ليس تماماً

أنا لا أهتم كثيراً بمكاييس "إخراج ما بالداخل" بقدر ما  
يهمني: ماذا نفعل بما يصلنا مما بالداخل وما بالخارج، فيما  
وفِيَّا، هنا والآن.

\*\*\*\*

يوم إبداعي الشخصي:

رؤى ومقامات 2011 ( الحديث "حكمة المجانين" 1979 )  
بدون عنوان (3)

**Anonymous**

المبالغة في الحزن على الموتى .. هو احتجاج يعلن  
اعتمادنا في وجودنا على وجودهم ... فهو  
ضرب من الأنانية وإقرار بالنقص ..  
وضعف في الإيمان.

إذا كان ذلك كذلك فما العمل في كل هذا؟

د. جيبي:

نتحمّل  
وخفّف من المبالغة  
وندعوا لنا ولهم .

أ. هالة

المقططف: إذا لم تكن معركتك معه (صاحب السلطة أو صاحب  
الجلالة) قد انتهت بالتصالح التام، فاحذر أن يليسك (عفريته)  
في نفس اللحظة التي تتصور فيها أنه خلصت منه (شخصياً)

التعليق: هل تcmd بالتصالح التام ان تكون معه او ضدّه  
جياد اتباعا للحق

د. جيبي:

أنا لا أحب حكاية "الجياد" هذه ولا أعني بالتصالح "الحل الوسط"  
أظن أنني أركّز في حكاية التصالح على: الاحترام المتبادل،  
والتفاعل المستمر، والجدل الأخلاق .

\*\*\*\*

تعتّعة التحرير:

"اللـعب فـي الـوعـي" وأـسلـحة الـانـقـرافـ الكـامـل (1 من 2)

أ. عمر صديق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يعجبني كثيراً استعمال كلمة لعبة! لأن هذه الحياة بكل ما  
فيها عب ولهو كما قال القران الكريم .

والذي يعجبني اكثر الحديث عن هذه السلطة!

خفية:- لا اعتقد أنها خفية لكل الناس، فقط للذين  
يريدون ان يتغاضوا عن الحقيقة المرة والمرعبة !!!

غبية:- قد اتفق أنها غبية من حيث أنها لا تدرك أنها تسوق  
البشرية إلى الهلاك ولكنها ليست غبية على الاطلاق من حيث  
تطبيقاتها وغايتها .

اـحادـيـة:- نـعـمـ وـالـغـرـبـ فـيـ الـامـرـ اـنـهـ تـسـتـعـمـلـ الجـمـيـعـ لـمـصـلـحـتـهـ .

ناـشـرـ: الـحـقـيـقـةـ لـمـ اـفـهـمـ بـالـضـبـطـ معـنـىـ هـذـهـ الصـفـةـ؟ دـ.ـ يـحيـيـ:

أشـكـرـ عـلـىـ هـذـهـ إـلـاـضـافـةـ الشـارـحةـ

كـمـ أـشـكـرـ عـلـىـ تـبـيـهـ إـلـىـ غـمـوـفـ كـلـمـةـ نـاـشـرـ

يـبـدـوـ أـنـيـ أـعـنـىـ نـاـشـرـ،ـ لـأـنـيـ اـعـتـبـرـ المـلـحـدـ المـقـيـقـيـ (ـالـمـلـحـدـ المـقـيـقـيـ وـلـيـسـ مـجـرـدـ الـمـنـكـرـ)ـ مـثـلـ النـيـزـكـ السـاقـطـ بـعـيـداـ عـنـ خـنـ الـكـونـ الـاسـاسـيـ

لـعـلـ هـذـاـ هـوـ مـاـ قـصـدـتـهـ .

أـ.ـ عـمـرـ صـدـيقـ

ولـكـنـ السـؤـالـ الـمـهـمـ الـاـنـ،ـ هـلـ توـعـدـ اللهـ بـقـوـةـ شـرـيرـةـ لاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـدـمـرـهـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ الـاـ هـوـ؟ـ هـلـ خـنـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ؟ـ هـلـ خـنـ فـيـ زـمـنـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ؟ـ هـلـ لـاـ زـلـنـاـ نـنـظـرـ الـاـمـورـ بـعـيـنـ وـاحـدـةـ؟ـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

لاـ اـظـنـ.

أـ.ـ عـمـرـ صـدـيقـ

قالـ تـعـالـ:ـ "ـيـئـمـ لـاـ يـنـفـعـ مـالـ وـلـاـ بـنـوـنـ إـلـاـ مـنـ أـتـىـ اللـهـ بـقـلـبـ سـلـيمـ..ـ"ـ الشـعـرـاءـ 89

لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ وـاـنـاـ اللـهـ وـاـنـاـ الـيـهـ رـاجـعـونـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

صـدـقـ اللـهـ الـعـظـيمـ .

\*\*\*\*

رسـائـلـ الـفـيـسـ بـوكـ

حـوارـ/ـبـرـيدـ الـجـمـعـةـ 2011-9-2

Lorans Josef

الـاـنـسـانـ يـحـتـاجـ لـلـرـجـوعـ إـلـىـ رـبـهـ وـمـعـرـفـهـ حـقـيـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ لـكـيـ يـرـجـعـ إـلـىـ اـصـلـهـ الـذـىـ خـلـقـهـ عـلـيـهـ اللـهـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

هـذـاـ صـحـيـحـ

لـكـنـ لـيـسـ القـوـلـ كـالـفـعـلـ ،ـ أـعـانـاـ اللـهـ .

Khairy AbuShara

لـ سواه... بل هي عودة من أبقـ إلى مـولـاه  
إـنـا عـوـدـةـ الـفـقـيرـ إـلـيـ الـغـنـىـ وـ عـوـدـةـ التـائـهـ إـلـيـ مـنـ لـاـ ربـ

د . یحیی :

نعم

ربنا يهدينا لنهتدى.

## Peter Repeater

But ... Devil Exist !!

د۔ چیز:

د اخْلَنَا وَخَارِجَنَا

وهو أضعف مما نتصور.

Khairy AbuShara

و لكن الله أعلى وأعز

د۔ چیزی:

وَنِعْمَ بِاللَّهِ.

Ahmed Zayed

..... وسلبها الطغاة منه عن خنوع وطيب خاطر قرآن عاصم الطباب قبل اربعة عشر قرنا

د۔ چیز:

وَنَحْنُ قَادِرُونَ عَلَى إِسْتِعْدَاتِهَا بِعَوْنَ الْهَمَّ.

Safaks Ismail

جعل الله علمنا الذي تنفعنا به في ميزان أعمالك وحسناتك  
ورفعك الله به لأعلى درجات الجنان اللهم تقبل اللهم  
آمين

د۔ چیزی:

آمين يارب العالمين

معاً ماذن الله.

Anti-corruption Citizen

العودة للدين هي التي تعيد للإنسان إنسانيته. الدين هو منهج الهي ووضعه الخالق للمخلوق، ولا وجه للمقارنة بينه وبين أي منهج بشري.

د. مجىء:

على شرط أن يظل الدين طريق للإيمان  
إذا انفصل الدين عن الإيمان انفقت عليه مقوّر السلطة  
الدينية وغير الدينية تفسره لحسابها أو تعرّف للسلطة الخائفة  
منه: تهمّه بعيداً عن الفعل العام والإيمان اليومي المتجدد.  
ربنا يسّر.

**Khairy AbuShara**

نعم أعيدوا للتأهين الكاتالوج الفائق

د. مجىء:  
ياليت.

**Mervet Radwan**

أؤيدك وبشدة مشكلتنا الإلتزام بالقيم وفعلاً احنا  
عايزين ثورة تحت شعار الدين معاملة وربنا يقوينا لتحمل  
ما نراه وما حدث بنا ولنا

د. مجىء:  
الدين ليس فقط المعاملة، والإيمان ليس مخالن الأخلاق!  
الدين منهج...، والإيمان غاية  
الدين برنامج...، والإيمان نبض حياة  
الدين نظام...، والإيمان إبداع.

**Khairy AbuShara**

إن أولى الأولويات هي سد الثقوب التسربية قبل  
زيادة مياه الخنفية... التربية التربية ثم التربية ..عودة  
دور المدرسة و المعلم القدوة المعلم المحترم والقضاء على نشر  
فكرة المدرس الملطشة في الإعلام و الفن الذي خربا القيم  
ليقتاتا فتاتا و بئس ما يقتاتون....

د. مجىء:  
هذا صحيح  
ولو أنه بالنسبة لي أصبح أملاً بعيد المنال.

**Khairy Abushara**

conduct and good manners  
في مدارس جنوب شرق آسيا تدرس مادة تسمى  
لها مدرسين يعلمون التلاميذ كيف يأكلون و كيف يجلسون و  
كيف يتكلمون

د. مجىء:

هذا مستوى جيد من أدب المعاملة  
لكنه أول الطريق فحسب  
وأنا لا أنكر ضرورته لكنه سنة أولى،  
هو بمثابة البناء الأول بالنسبة لمنظومة القيم  
الإيمانية التطورية الحقيقية التي تعلو تدريجياً حتى تتجاوز  
الهرم الأكبر.

### **Khairy AbuShara**

يلزم 14 سنة تعليم خلق أجيال جديدة قوامها القيم  
والأخلاق وإعلاء قيم العمل والإخلاص والوفاء والتخلص من  
القيم الفاشلة مثل الميكافيلية والبراهمنية وحرية  
الإخلال .. قطيعة تقطعهم جميعا

د. مجىء:

14 سنة فقط !؟

ياحسن الظن !

هيا نبدأ ، ولا خسبها حتى لا ننيأس.

حالة القمر متول

فطرة الله التي فطر الناس عليها دون تشويه

د. مجىء:

ياليتك تعود لما كتبناه عن الفطرة ، إليك هذه الروابط  
إن كان عندك وقت

وهي قاصرة على ما جاء في النشرات ، مثلا:

- نشرة 30-9-2007 "الصوفية والفطرة والتركيب البشري"  
<sup>1</sup>

- نشرة 1-10-2007 "الصوفية والفطرة والتركيب البشري"  
(2) مستويات الوعي وأساطير المتصوفة

- نشرة 4-11-2007 "....الفطرة ، والقشرة والانشقاق"

- نشرة 6-11-2007 "عن الفطرة والجسد وتصنيم الألفاظ "

- نشرة 26-11-2007 "عن القشرة والفطرة والتعدد  
والواحدية !"

\*\*\*\*

كتاب جديد (قديم) عندما يتعرى الإنسان (11 من 12)

"دروس للناس: في الطب النفسي" (أو) قبل البداية.. قبل النهاية...

Sama Sh

شكراً يادكتور، كل سنة وحضرتك طيب

د. مجىء:

وانت بالصحة والسلامة.

Islam Zidan

دوماً ننتظر منك كل ما هو مفيد لنا فشكراً لسيادتك وكل سنه وانت طيب

د. مجىء:

وانت طيب.

Anti-corruption Citizen

الدكتور / مجىء الرخاوي: أنت أستاذ كبير وصاحب مدرسة في الطب النفسي، وكل حكاياتك مصاغة بجرفته ولها هدف مطلوب توصيله للقارئ. لقد حصلت على جزء من ثلاثة المشي على المصراط، وهو مدرسة العراة، وأجتهد في الحصول على الباقي. و من اللافت للنظر قوله أن الثلاثية يمكن قراءتها كعمل متكامل أو كجزاء منفصلة، وهذا في حدود علمي أول عمل أدبي يمكن قراءته بهذه الصورة كل سنة و أنت طيب يا عبقرى الطب النفسي و عبقرى الأدب (دكتور مهندس).

د. مجىء:

أولاً: شكراً، ثم يمكنك الحصول على الأجزاء الثلاثة من المستشفى (دار المقطم للصحة النفسية)، أو من الناشر:

الجزء الأول: الواقعـة، الناشر: دار ميريت، سنة 2008

الجزء الثاني: مدرسة العـراة، الناشر: الخمار للنشر، سنة 2008

الجزء الثالث: ملحمة الرحـيل والـعود، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 2007

د. احمد الباسوسى

فكرة الابعاد على مستوى التصنيف جذابة دائمـاً / التطور مقابل التدهور . والموتى الاحياء مقابل الاحياء المبدعين . لكن تظل النفس الانسانية متحدية لكل تصنيف او تنظيم ، فهوؤلاء الموتى الاحياء قد يساهم بعضهم في تطور او اضافة قيمة ابداعية ذات مغزى لملايين البشر سواء ادرك ذلك

ام لم يدرك بفعل موته المعنوي أو الجسدي لاحقا . كما ان العامل الروحي الابعاني متصل بشدة بالتطور والابداع ، وقد يكون مشتركا احيانا بين المتظربين والموتى . او بين الموتى والاحياء والاحياء المبدعين . واخيرا طرح ميدع ليس يستغرب من فيلسوف هذا الزمان والمبدع الكبير الدكتور محبي وخياتي

د. محبي:

عندك حق من حيث المبدأ  
وتعليقك شديد العمق ويحتاج لرد مطول فاسمح أن أكتفي  
بشكوك الآن، إلى عودة.

### Anti-corruption Citizen

لولا المرف ما عرفنا الطب ، بل و كثير من الأمراض النفسية كانت أساسا لأعمال أدبية كبيرة. ولولا الظلم ما عرفنا النور ، ولولا الشر ما عرفنا الخير ، ولولا الأسود ما عرفنا الأبيض. نعم أنا معك في أن النفس الإنسانية عصية على أي تصنيف لأنها سر من أسرار الله. مع تقديرني و اعجابي بما كتبه د/ أحمد الباسوسى.

د. محبي:

شكراً.

\*\*\*\*

تعتعة الوفد:

كل عام وأنتم "عادى"

### Thamarat El-Sheltawy

ال hairyون في الأرض (المهم انه عادى)

د. محبي:

كنت أود أن أكتبها "عادى" مثلما كان يرددتها محمد هنيدي وشريف منير في مسرحية "حزمني يا...." حق تصل السخرية أعمق.

### Sayedah Ahmed Abdellatif

تقصد بأنه عكا دي مصيبة كبيرة دول عملوا زى ؟؟؟؟؟؟؟ اللي بتدور في ساقية وفاكرة أنها مشيت مسافة وهي حملت سر

د. محبي:

عندك حق

لكن دعنا نخول دون ذلك.

Osama Anwr

كلام في كلام احنا بلد الكلام

د. يحيى:

ليس تماماً ولا دائماً

- فما حدث لم يكن كلاماً بل فعل

- وحن الآن نحاول أن نخول دون أن ينتهي الأمر إلى كلام

\*\*\*\*

تعليقات الأول لوك

تعتقة أخبار اليوم

مستويات وتشكيلات قراءة الأحداث

أ. أحمد سعيد

الوهلة الاولى قبل ما اكمل المقال جاي تصور ان القراءة المثلالية هي اكمل القراءات واقربها وبعدما قرأت وعرفت وظيفتها تغيرت وجهة نظري.

- لكن ما ازعجني انني لم اتفاهم عندما تطرقت القراءة الموضوعية لأننا نقرأ هذه القراءة العاجزة منذ سنين ولكن لا جديد أليست هي قراءة ما هو قائم بالفعل بكل الممكن ومحاولة تشكيله ومنهجته بما يفيد في تشكيل النسق البنائي العملاق.

- كل واحد في مكانه عارف البطحة من زمان وازاي يعالجها ومكتفي فقط بالتحسيس عليها

- كما ارى ان ما هو موضوعي اختلط بما هو ذاتي وبهذا تكون اي قراءة من القراءات السابقة على الموضوعية اصدق وأكثر فاعلية.

د. يحيى:

أشكرك لأنك تغيرت أثناء القراءة بهدوء وشجاعة ثم دعنى احترم اختلافنا

أنا أخاف من المثلالية فهي عادة "لم تختبر"، وكثيراً ما تفشل على أرض الواقع إذا ما دخلت الامتحان كما أنت أحاول إلا أستسلم لفتور" الموضوعية المستحبطة عادة"، فهي لا تقترب من الحقيقة إلا إذا امتزجت بالذاتية بدرجة من الأمانة

وأخيراً، وأنا أكرر شكري، دعنى أذكرك أنه ليس كل واحد عارف مكان البطحة، كما أن كثريين جداً، خاصة من الذين يمارسون القراءة التأمورية لا يكتفون بأن يمسسوا على البطحة، بل إن هذه القراءة تحفظهم أن يبطحوا من بطحهم أقوى وأبغض.

السبـقـة 2011-09-10

## 1471- يوم إبداعي الشخصى: رؤى ومقامات 2011

( الحديث "حكمة المجانين" 1979)

بدون عنوان (4)

(941)

لا تسامح أحداً وأنت ضعيف، انتظر حتى 'تستطيع' .. واجعل الألم وقود تنمية القدرة، ومتى 'استطعت' (من واقع حسابات الواقع، وليس شطحات الخيال) فافعل مابدأ لك، ومن ضمن ذلك التسامح .

(942)

هناك أنواع من 'الطيبية' هي قمة الخبر و/or الاضمحلال .. ، وأخطر ما فيها أنه من الصعب أن تهاجمها .

(943)

لابد أن تفرق بين الشفقة والرحمة والحب  
الشفقة: احتقار  
والرحمة: عطاء  
والحب: أخذ وعطاء

(944)

إن الذى يعمل من أجل أن يصل فى النهاية على الراحة ، لا يعرف الراحة التي تكمن داخل العمل ذاته .

(945)

إذا أصررت على تبادل العمل مع الراحة باستمرار ، فاعلم أننا نرتاح لنعمـلـ، لا أنـناـ نـعـمـلـ لـنـرـتـاحـ (وتذكر أنـناـ نـنـامـ لـنـصـحـوـ .. لا نـصـحـوـ لـنـنـامـ) .

(946)

شطحة الدوامة في حلقة دوارة تقول:

تعمل: تكسب ...، تكسب: تغلب ...، تغلب: تتعب، تتعب:  
تنضب...،  
تنضب: تذهب:  
تذهب وحدك، تحفر قبرك

(947)

ثم شطحت الدوامة في حلقة أخرى - دوارة أيضا - تقول:  
تلعب: تفرح ...، تفرح: تمرح ...، تمرح: تمزح، تمزح  
تجرح ...،  
تجرح: تذبح ... ؟  
تذبح نفسك، تلقى حتفك

(948)

ثم تفجرت البنابيع بلا انقطاع تقول:  
تلعب: تعمل ...، تعمل: تلعب ...، تلعب تعمل تلعب  
: ...، تعمل تلعب: تلعب تعمل، (عمل: تلعب: العمل ... !!!):  
تنمو، تنمو، تنمو، تنمو" تكده، تكده.  
يُشرق دربك، تعرف ربك .

(949)

قهرك بداخلك مهما أقمت قواعد صواريتك لحرب الخارج ،  
فلا تهرب بأن تلوم الخارج على مذلتك وإذعانك في حالة الهزيمة ،  
لا يا لُكْنَقْ: قهرك بداخلك .

(950)

أحيانا يكون الحمد تأكيدا لإنسانيتك وفخرًا بوعيك  
في حين - أحياناً أيضاً - يكون الاستغفار معطلاً لمصيرك.

الـأـدـعـة 2011-09-11

## 1472- اللهم اجعله خيراً

تعتعة الوفد

اللهم اجعله خيراً!

كتبت قصة قصيرة ونشرت منذ أكثر من أربع سنوات، وانتهت  
هكذا :

.....

"قالت أخته: صحيح، لكن ما ذنب أمي؟

قال أخوها: ذنبها أنها أحببتنا في هذا العصر.

قالت البنت: بل إن لها الفضل كل الفضل، لأننا نحن الذين  
سنغير هذا العصر".

\*\*\*\*

و حين أعدت قراءة القصة الآن تأكدت من يقيني أن الأمل كان  
كما نعاشره فاعلا برغم كل شيء، وأن وعي الشباب كان يتشكل طول  
الوقت من كل شيء،

ثم جاء في الجزء الثاني بعد أن عدت إلى كتابة القصة  
السياسية فاكتملت هذه القصة كما سيأتي

ولكن دعونا نبدأ بقراءة الجزء الأول: نشر بالدستور  
(الحقيقي) بتاريخ 16 مايو 2007 بعنوان: **ذنبها أنها أحببتنا  
في هذا العصر!**

(1)

... حديقة النادي خالية من العجائز الذين اعتادوا أن  
 يجعلوا تحت الشمس لعل الدفء يقوم بالواجب في مواجهة آلام  
المفاصل، السيدة السوداء تنزل الحمام عارية تماماً، لم ينظر  
لها أحد السفراء الأجانب شذراً، لكن الملحق الثقافي للسفارة  
الروسية أشاح بوجهه بعيداً في حياء عذراء لم تختر.

... كيف يتحول الماء الرايق الدافئ هكذا ببطء متسحب  
إلى هذا السائل اللزج الغامض؟ طين هذا أم أسفلت سائحة؟

كيف يحدث ذلك في حمام السباحة الخاص بالسلك الدبلوماسي الأخرى في المعادى؟ يزداد العوم صعوبة كلما ازداد الطين كثافة، والمسافة تنسع بينه وبين السيدة العارية التي تسير بخطى بطيئة في الجزء الذى ليس لها فيه طول. ترى هل تنتمي إلى "حور الشر" أم إلى "حور القتل"، ثم أيهما أسهل؟ الموت اختناق تحت الأنفاس أم غرقا؟

يتغير المنظر دون تمييز:

الجبل يقترب من البحر ويتمادي طولاً كأنه يتخلق للوه حتى تتجسر قمته في بركان عملاق يتضاعف منه دخان أزرق تقافز في وسطه أجنة ديناصورات متنوعة ذات ألوان فاقعة، فيؤذن دبليو بوش من على مئذنة "برج العولمة الجديد" المصنوع من نفايات البلاستيك الذرى، والمقام حديثاً مكان دير سانت كاترين الذي أزالوه لأنه أنشئ دون ترخيص، وأنه: ""حي على الإبادة، حى على البلدة""!، فترد جوقة من العجائز والأطفال: يا حبيبتي يا مصر، يا مصر يا مصر. فيصبح الشاب: ""بريء، والله العظيم بريء""، ثم يبدأ في العدو وهو يستغيث: إلحقون، إلحقونوون!

(2)

هertzه أمه بشدة تقاد تصل إلى الضرب: "مالك؟ فيه ماذا؟". راح يتلفت وهو يتصرف عرقاً: الحمد لله، شكرنا يا أمي أنك أيقظتني، قالت له: لكنك لم تكن نائماً، كنت جالساً وصوتكم وصل لآخر الشارع، فبم كنت؟ قال: حلمت أنني تمثل من صخر أملس لا من لحم ودم، وكلما همت أن أغطى، تششق الصخر وسائل طفيفٍ من داخلِي حتى ختوم بختم "توشكا الخطة"، ثم وجدت نفسي محشوراً في مظاهرة دون سروال وهي تهتف بجيشه صدقى باشا، وسقوط دستور 23، فتقدمت من رئيس الوزراء الحالى، ومعه مفتى الديار الذى راح يعلن في مكبِّر مزعج أنه "يجوز ذبح الناس في القلعة علانية ودون حاكمة" مجرد التأكيد من صور الفيديو التي ضُوّرت في المظاهرة المضادة التي هتفت ضد صدقى باشا ودستوره. المصيبة أنني وجدت صورتى واضحة في المظاهرة الثانية، فرعبت، مع أننى لم أشتراك في أية مظاهرة لا الأولى ولا الثانية، فقط كنت عشوراً غاصباً عنى في الأولى، فذهبت بسرعة إلى خادم المسجد جوارنا وأسئلة عن مدى مشروعية إقامة الحد هكذا دون حاكمة، فأجاب إن مثل هذه الصور في هذا الوقت بالذات تثبت أن الخائن الفاجر المشترك في هذه المظاهرات يستحق حد الحرابة، لأنه لم يصل الظهر حاضراً في عيد العمال.

قالت الأم: بالله عليك، هل هذا حلم حقيقي أم أنك "تفبركه"؟ قال: كيف عرفت يا أمي؟ أنا فعلًا أفبركه، إيش حال لو عرفت الحلم الأصلى؟ ، قالت: ولماذا لم تحكمه لي بدلاً من الفبركة؟ قال: من فرط الخوف، قالت: الخوف من؟ قال: من مباحث أمن الدولة، قالت أمه: لكن الحلم الذى حكىته هو الذى يثير مباحث أمن الدولة، قال: لقد أعادوا ترتيب

أولويات جرائم الإرهاب بعد الاستفتاء الأخير. قالت الأم: إسع لما أقول لك، خط نفسك جيدا قبل النوم، قال: لكن هذا ضد الشفافية، قالت: ضد ماذا؟! ماذا تقول؟ قال: يا أمي أنا أمزح، أنا لم أحلم أصلا، قالت: ومن الذي كان يصبح: إلخقون، قال: أنت يا أمي التي تخيلت!

(3)

قالت له أخته: حرام عليك يا شيخ، ألن تكف عن العبث بأعصاب أمينا الطيبة هكذا؟ ألا يكفي ما تتحمله من أي؟ قال أخوها: أنا أشفق عليها فعلا، لكن بسراحة، أنا لم أتألم نفسي، قالت له: وهل حلمت بمصحيح بما أفزعها حتى خافت عليك هكذا؟ قال: لست متأكدا، لكن الذي أنا واثق منه هو أن المسألة أصبحت لا تطاق. قالت: أية مسألة؟ أمي تقول أني كنت تصميم بأعلى صوتك "إلخقون، إلخقون"، من الذي كان يطاردك؟ قال: قلت لك أنا لم أحلم ولا مخزنون، ثم إن الإجابة عن سؤلك هذا، لا تحتاج إلى تفسير أحلام، إن واقعنا أصعب من أربع الأحلام. أنت خير من تعلمين من الذي يطاردنا، حتى يطردنا.

قالت أخته: صحيح، لكن ما ذنب أمي؟

قال: ذنبها أنها أجبتنا في هذا العصر.

قالت البنت: بل إن لها الفضل كل الفضل، لأننا نحن الذين سنغير هذا العصر.

(القصة: انتهيت: ومن لا يصدق يرجع للأصل)

الجزء الثاني: 2011/9/2

قالت البنت لأخيها: لماذا لم نعد نحلم؟

قال أخوها: لأننا حققنا الحلم خلاص.

قالت: أي حلم؟

قال: ألم ننجز ما لم نكن نجرؤ حتى أن نحلم به؟

قالت: ربما

قال: ربما يعني ماذا؟ هل عندك شك؟

قالت: كأنهم أيقظونا من وسط الحلم مثلما فعلت بك أمي تلك الليلة؟

قال: هل ما زالت تذكرين؟ لكنني لم أكن أحلم

قالت: لم أعد أستطيع أن أميز بين الحلم والعلم، أنا خائفة

قال: طول عمرك جبانة، ماذا يحيفك الآن بعد أن أصبحوا هم الذين يخافون منا؟

قالت: لا يا شيخ! ما الذي يخيفهم منا؟

قال: يخافون أن تحلم من جديد، فنثور من جديد

قالت: نحن بطننا خلم، وأمي هي التي تحلم الآن

قال: أمي؟! غير معقول! تحلم بماذا؟

قالت: إسمع لما أقول لك الحلم الذي حكته لي

قال: أمي؟ تحلم؟

قالت: حلمت أنها رأت في المنام سيدنا النبي عليه الصلوة ، والسلام ،

قال: يا بنتها، ثم ماذا؟

قالت أخته: أنا ليس لي دعوة، أمي هي التي حكت قالت: إنه طبّط علينا ، وقال لها لا تخاف، إن الله معكم

قال أخوها: عليه الصلوة والسلام! لكن هل هي ما زالت تخاف علينا مثل زمان؟

قالت: ليس علينا ، إنها تكمل الحلم وتقول أنهم هجموا علينا بعد أن انصرف سيدنا النبي ، واتهموها بأنها سرقت أسطوانة البوتاجاز من حضرة المأمور

قال: مأمور من؟ وأسطوانة ماذا؟ ما هذا؟

قالت: أنا مالي ، هي التي قالت، وقد سألتها وما علاقة المأمور بأسطوانات البوتاجاز ، فقالت لي إن المأمور هو الذي يوصل الغاز إلى إسرائيل بنفسه ، لأن جنوده ماتوا على الحدود

قال: أنت تخرفين والمصحف، أى غاز؟ ومن هم الذين ماتوا؟ وأية حدود؟

قالت: حدود بنى غازى

قال: تقصدين بنى غازى؟ أم غزة؟

قالت: وهل هي تفرق؟

الإثنين 12-09-2011

## 1473-(اللعبة في الوعي وأسلحة الانحراف الكامل (2 من 2)

### تعتقة التحرير

#### "اللعبة في الوعي" وأسلحة الانحراف الكامل (2 من 2)

تكلمت في المقال السابق عن ضرورة التفريق بين "الوعي" و "العقل" و "المخ"، كما أشرت إلى كيف أن اللعب في الوعي هو أقرب إلى ما يسمى غسيل المخ، وأنه بتطور التكنولوجيا المتعلقة، وما استتبعها من إغارات الإعلام المركزي ثم المركزي على تشكيل ثقافة البشر ومن ثم مصائرهم، قد أصبح الوعي البشري عبر العالم في أيدي غير أمينة، أو على الأقل: في أيدي غير موثوق فيها،

وأكمل اليوم قائلاً :

.... لكن آلية التواصل هذه قد أتاحت الفرصة لمد شبكة العلاقات الإنسانية عبر القرارات، وعبر الأديان، وعبر الألوان، وغير الأجناس، النتيجة البدهية لهذا وذاك كان ينبغي أن تكون كالتالي: أن يصبح الإنسان أكثر إنسانية، وأعمق وعيًا، وأرق تراهما، وأقل تعصباً، وأجمل إبداعاً. فهل حدث ذلك؟

نعم، حدث ولكن في حدود ضيقة في قطاع محدود عبر العالم، قطاع ما زال يمثل أقلية غير مؤثرة في مسيرة ومصير البشرية، قطاع يمل سلامه الوعي وحدة البصيرة ومثابرة الاتصال والإبداع، لكنه لا يملك السلطة القادرة على التغيير الواجب لتحقيق ما تعد به مسيرة التطور. هذا القطاع هو فئة المبدعين نقداً وإنشاء، الذين استوّبوا حركة التطور ورصدوا إنذارات الانحراف فراحوا عبر العالم يتواصلون أسرع، ويتعمقون أكثر، ويبعدون أجمل في كل مكان.

لكن الواقع الماثل يقول أيضاً: إنه في غفلة من الزمن، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييقي، وجد العالم نفسه وقد سلم قيادته - غير ختار - لتيار يسير في عكس الاتجاه تماماً، ذلك أن الذى أمسك بزمام السلطة في المجالات الفاعلة: المالية والسياسية والإعلامية والتربوية أساساً هو فريق يمكن أن يعتبر "طفراً شاذة سلبية من النوع البشري".

اللـعب في الـوعي يـشمل تـوجيه الـانتباـه وكـذلك تـشتـتـته، كما يـشمل أـيضاـ آليـات الإـغـرـاق، بـالإـلـاحـاح المـتمـادـي وـالـتـكـرارـ المـتـنـوع وـالـمـلاـحـقـة، وـهـوـ (الـلـعبـ) يـتـعـمـدـ الإـلـهـاءـ بـالـتـهـمـيـشـ لـتـحلـ الـهـوـامـشـ وـالـتـفـاصـيلـ مـحـلـ المـتنـ، كـماـ أـنـهـ يـسـتـعـمـلـ الـأـرـقـامـ (سـواـءـ دـعـمـتـ بـمـعـادـلـاتـ إـحـصـائـيـةـ (عـلـمـيـةـ!!) مـشـبـوهـةـ أـوـ لـوـحـتـ بـرـأـيـ عـامـ مـلـتـبـسـ فـتـكـونـ النـتـيـجـةـ هـيـ إـشـلـالـ الـفـكـرـ الـعـمـلـيـ وـالـمـنـطـقـ الـبـسيـطـ، ثـمـ خـذـ عـنـكـ ذـلـكـ الـاسـتـغـرـاقـ فـيـ التـحـلـيلـ التـارـيخـيـ أـوـ التـبـرـيرـ التـفـسـيرـيـ دـونـ أـنـ يـصـبـ لـافـاـ فيـ الـخـاطـرـ وـلـاـ فيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـكـأنـ الرـسـالـةـ تـنـتـهـيـ عـنـدـ الـأـعـابـ الـحـذـقـ وـحـلـ الـفـازـ شـطـرـنـجـ لـوـحـاتـ التـارـيخـ، وـأـحـاجـيـ الـأـحـادـاثـ.

خـذـ عـنـكـ أـيـضاـ الـتـمـادـيـ فـيـ عـرـضـ الـقـضـاـيـاـ الـزـائـفـةـ (مـزـاعـمـ قـبـولـ الـآـخـرـ مـثـلـ) لـتـحلـ مـحـلـ الـقـضـاـيـاـ الـجـوـهـرـيـةـ (مـثـلـ شـرفـ اـجـدـلـ لـتـخلـيقـ مـاـ يـكـنـ مـنـ الـاـخـتـلـافـ الـحـيـوـيـ)، وـأـخـيـراـ تـقـدـيمـ الـمـقـدـسـاتـ الـجـدـيـدةـ بـشـكـلـ بـيـعـنـ مـنـهـاـ كـهـنـوـتـاـ جـائـاـ، أـوـ صـنـمـاـ رـاسـخـاـ، أـوـ أـيـديـولـوـجـيـاـ مـغـلـقـةـ (مـنـ أـوـلـ الـدـيـقـراـطـيـةـ بـدـيـلاـ عنـ الـحـرـيـةـ حـتـىـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـمـكـتـوـبـةـ بـدـيـلاـ عنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـمـعـيـشـةـ..!ـخـ)

وـقـدـ تـمـادـيـ الـإـلـاعـمـ عـبـرـ الـعـالـمـ فـتـقـدـيمـ منـاظـرـ الـعـدـوانـ وـالـقـسوـةـ حـقـ القـتـلـ وـالـسـحـلـ وـالـإـبـادـةـ دـونـ مـرـرـ تـرـبـويـ أـوـ أـخـلـقـيـ أـوـ فـنـيـ وـاضـحـ، حـقـ أـنـقـ تـنـاـولـتـ ذـلـكـ يـوـمـاـ فـيـ بـرـنـامـجـ ثـقـافـيـ أـقـتـطـفـ مـنـهـ مـاـ يـلـيـ:

مـنـذـ بـضـعـةـ سـنـوـاتـ كـنـتـ أـقـدـمـ فـقـنـةـ النـيلـ الـثـقـافـيـ بـرـنـامـجـ بـعـنـوانـ "سـرـ الـلـعـبـةـ" وـهـيـ جـاءـ الدـورـ عـلـىـ لـعـبـةـ "الـغـبـبـ"، (وـكـانـ التـسـجـيلـ يـوـمـ 4ـ أغـسـطـسـ 2004ـ). جـرـىـ مـاـ أـقـتـطـفـ مـنـهـ مـاـ يـلـيـ:

كـانـ الـلـعـبـةـ الـخـامـسـةـ مـنـ عـشـرـ كـالـتـالـيـ، لـعـبـةـ تـقـوـلـ: "فـمـ بـيـوـرـوـنـاـ الدـمـ وـالـهـدـمـ وـالـقـتـلـ دـاـ كـلـهـ فـالـتـلـيفـيـزـيـوـنـ لـيـهـ؟ـ عـشـانـ نـغـضـبـ؟ـ وـلـاـ عـشـانـ نـتـعـودـ عـلـيـهـ؟ـ دـانـاـ حـقـ...ـ"ـ كـانـ عـلـىـ الـفـيـفـيـ الـمـشـارـكـ أـنـ يـكـمـلـ هـذـهـ الـجـمـلـةـ بـأـسـرـعـ مـاـ يـكـنـ مـعـ أـقـلـ قـدـرـ مـنـ التـفـكـيرـ.

جـاءـ أـغـلـبـ الـاسـتـجـابـاتـ كـمـاـ تـوـقـعـتـ: دـالـةـ تـلـقـائـيـةـ مـؤـلـةـ خـطـرـيـةـ، أـذـكـرـ مـنـهـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـمـثالـ إـجـابـاتـ ضـيـفـةـ رـقـيـقـةـ، أـكـمـلـ "...ـ دـاـ اـنـاـ حـقـ مـاـ عـنـتـشـ باـحـسـ بـالـلـيـ باـشـوفـهـ"ـ،

أـمـاـ إـجـابـتـيـ خـصـصـيـاـ -ـ وـأـنـاـ مـشـارـكـ أـسـاسـيـ -ـ فـقـدـ قـلـتـ "...ـ دـانـاـ حـقـ مـاـ عـنـتـشـ باـفـتـحـ الـتـلـيفـيـزـيـوـنـ مـنـ أـصـلـهـ..."ـ.

فـيـ هـذـهـ الـخـلـقـةـ أـيـضاـ كـانـتـ هـنـاكـ لـعـبـةـ تـقـوـلـ: "ـ الـوـاـحـدـ حـاـ يـغـضـبـ عـلـىـ إـيـهـ وـلـاـ عـلـىـ مـنـ، أـنـاـ أـحـسـنـ لـيـ.....ـ"ـ وـكـانـ عـلـىـ الـمـشـارـكـينـ أـنـ يـكـمـلـوـاـ، وـجـاءـتـ الـإـجـابـاتـ دـالـةـ أـيـضاـ تـعـلـنـ أـنـ الـأـغـلـيـةـ أـكـمـلـوـاـ مـاـ يـفـيدـ أـنـ الـأـحـسـنـ لـهـمـ أـنـ يـتـمـادـوـاـ فـيـ الـتـبـلـدـ أـوـ "ـالـتـنـبـلـةـ"ـ (ـالـطـنـبـلـةـ)...ـخـ.

كـلـ هـذـهـ الـآـلـيـاتـ الـدـفـاعـيـةـ، حـقـ الـإـنـسـاحـ، هـيـ طـبـيـعـةـ بـشـرـيـةـ لـهـمـاـيـتـنـاـ مـنـ فـرـطـ الـأـلـمـ، وـقـدـ أـظـهـرـ النـقـاشـ، بـعـدـ الـلـعـبـةـ أـنـ مـاـ

نفعله إزاء ما يعرض علينا (أو يراد بنا) في هذا الاعلام الدامى هو أننا نكتم ما يعتمل بنا حتى لا نتفجر "الآن"، وانتهينا إلى أننا مرة فمرة فمرات نستدرج إلى أن نتبليد أو تهرب، دون انفعال أو تفاعل.

ففي لعبة أخرى - في نفس لعبة الغضب- قرب نهاية البرنامج كانت العبارة الناقصة تقول "أنا لو سمحت للغضب إلى جوايا إنه ينطلق لآخره يمكن..." واحد منها قال "يمكن انفجر الآخر قال "يمكن أطب ميت..." أما أنا فقلت: "يمكن أقتل..." ! الخ .

وبعد

كان هذا منذ سبع سنوات، وقد أثبت الواقع أن هذا "اللعب في الوعي" بهذه الصورة سواء بقصد أو بغير قصد، قد فشل في تدعيم آلية البلادة ، التي ظهرت في بعض الاستجابات، بشكل دائم وفي المقابل انتبه الشباب من خلال الاعلام الامركزي (الفيس بوك والتويتر مثلا) إلى استعمال نفس الآلية في تجميع تراكمات الغضب للتكرير الغضب حتى تفجر ما تفجر في 25 يناير 2011 ثم تمادي بعدها بدرجات متواته لفترات متقطعة.

إلا أن المسألة لم تضطرد تلقائيا خطيا في الاتجاه الإيجابي، ذلك أن الذى حدث بعد ذلك هو الشعور بالافتقار إلى الفكرة المركزية ، التي يتخلق منها الموجه الفضام لهذا الوعي الجماعي المتراكم، فوجدنا أنفسنا في ضياء جديد - بقصد فعل فاعل أو بدونه- وحن نتخبط، مستغرين في التفسير والتبرير والتأويل، فراح طاقة الغضب تخفت تخفت، أو تحول إلى التشفي والثار وتصفية الحسابات، وهكذا تراجع الغضب البناء حتى خشيت أن نستدرج إلى درجة من الشلل أخبث وأخطر لأنها تسمح لمن يريد أن يزرع في وعينا ما شاء من أفكار أو قرارات أن يفعل ما يشاء ، سواء كان عدوا أو صديقا: من الداخل أو من الخارج، ما دمنا غارقين في تفاصيل اللعبة دون أن ننتبه إلى من يدير آليتها.

أخرج من كل ذلك إلى التنبية إلى أن التحدى قائم، والمعركة مستمرة ، والتكنولوجيا جاهزة ، والبقاء للأذكي والأحرص والأقدر.

الثلاثاء 13-09-2011

## 1474 - النظام التزويري الجديد، وهيرة الشباب!

### تعتقة أخبار اليوم

قال الشاب لصديقه: سوف أقاطع الانتخابات

قال صديقه: الرئاسية أم البرلمانية؟

قال الشاب: الاثنين

قال صديقه: أبعد كل ما فعلناه تقول ذلك؟ هل جنت؟ هل انضمت لحزب الأغلبية الصامدة

قال الشاب: صامدة من ياعم، هو حزب الأغلبية الصامدة

قال صديقه: وهل الصمود أن تقاطع الانتخابات

قال الشاب: الصمود هو أن تظل محتفظا بتوارنك، وتعمل عقلك برغم الجاري

قال صديقه: وهل عقلك الذي أعملته هو الذي هداك إلى مقاطعة الانتخابات، الله يخيب

قال الشاب: اكتشفت تزويرا أخطر يجرى طول الوقت من الجميع: أهال وحكومة

قال صديقه: أين التزوير بعد أن خلعنا المزور الأكبر وكله تمام

قال الشاب: التزوير جار بطرق أخبث وأخطر

قال صديقه: من الذي يزور الآن بالله عليك؟

قال الشاب: دعنا أولا نتعرف على ما هو "التزوير"

قال صديقه: التزوير هو التزوير، هو أن يتلاعبوا بالقوائم، هو أن يستبدلوا الصناديق، هو أن ينتخب الموتى، وأنت تعرف الباقي ...

قال الشاب: كنت أحسب أن أعرف لكنني اكتشفت أن ما يجرى هو تزوير أخبث

قال صديقه: مثل ماذا؟

قال الشاب: مثل أن تقسم الدوائر على مقاس فريق بعينه، ومثل أن تجز 50 % للعمال وال فلاحين بلا عمال ولا فلاحين، ومثل أن تسمح ولو بعقد واحد لانتخاب الفردى، وأن تعرف ثُن المقعد من ترتيبات وتسهيلات وتشهيلات ورشاوى ليس لها علاقة بكل ما فعلنا

قال صديقه: لكن هذه هي الانتخابات طول عمرها هكذا

قال الشاب: إذن آن الأوان ألا تكون هكذا، وإلا فما فائدة ما عملناه؟

قال صديقه: وكيف لا تكون هكذا بالله عليك؟

قال الشاب: لا أعرف، لن أشارك في هذا الكذب ما دام صوتي سوف يضيع وسط زحمة كل هذه التزويرات، سوف يجاصبني الله على صوتي

قال صديقه: إذن لماذا قمنا بالثورة؟ هل أنت نادم؟

قال الشاب: لا طبعاً، أنا فخور بما فعلنا

قال صديقه: يا صلة النبي وفخرك هذا هو الذي يدفعك ألا تدل بصوتك؟

قال الشاب: مدام ليس له قيمة

قال صديقه: إيش عرفك؟ يبدو عليك أنك خفت أن ينتصر الإسلاميون

قال الشاب: ما ينتصروا يا أخي، على شرط أن يعرفوا الإسلام، الله !!

قال صديقه: هل تشك أنهم يعرفونه؟

قال الشاب: لا هم يعرفونه، ولا العلمانيون يعرفون استحالـة فصلـه أو أي دين لم يتـشـوه عن الإيقـاع الحـيـوي الـذـي يـحافظ على الحـيـاة أـسـاسـاً، الجميع استـسلـموـا للـقـيـمـةـ الـتـكـاثـرـيـةـ الـأـغـرـابـيـةـ الـقـاتـلـةـ الـجـشـعـةـ، مع اختـلـافـ الـلـافـتـةـ، الإـسـلـامـ الـحـقـيقـيـ مـثـلـ كـلـ دـيـنـ لمـ يـتـشـوهـ، نـعـمـةـ مـنـ اللهـ وـأـمـانـةـ مـنـ عـنـدـهـ، وـعـلـىـ أـهـلـهـاـ أـنـ يـسـتـعـمـلـوـهـاـ ضـدـ قـوـىـ الـانـقـراـضـ الـكـامـلـ الـأـخـطـرـ مـنـ قـوـىـ الدـمـارـ الشـامـلـ

قال الشاب: اسم الله اسم الله، وهل أنت الوحيد الذي تعرف الإسلام

قال صديقه: أنا أعرف أن ربنا خلقني لأكون كما خلقنى، وأعرف أن الإسلام دين عظيم، جاء ليصلح العالم، ليهدى كل البشر للتي هي أقوم، كان على الأنبياء أن يدخلوا أكبر عدد إلى دينهم ليحملوا معهم الأمانة، ثم ختم الله بنبينا سلسلة الأنبياء ليحمل كل منا أمانته دون انتظار، فأصبح واجب

المسلمين مثل كل أصحاب دين لم يتشوه أن يساهموا بإسلامهم في مواجهة وسحق كل القيم الاغترابية التكنولوجية الاستغلالية القاتلة، لتفعيل الحياة بقيم أبقي وأنقى كما خلقنا الله، هكذا يكون الإسلام هو الحل لكل البشر، لكن ما حدث أن فريقا اخترلواه إلى منافعهم وسطانهم، فتصدى لهم من هم ضدتهم ليتهمشوه ويستغنووا عنه، ليتفرغ الجميع لخدمة اغترابهم عن أصله.

قال صاحبه: لست فاما

قال الشاب: "طبعا لا تفهم، قل لي بالله عليك: كم واحد يمكن أن يدخل الإسلام عبر العالم إذا نجح المسلمون في حكم مصر

قال صديقه: لا أعرف، لكنني أسع أن أوربيين كثريين يشهدون إسلامهم كل يوم

قال الشاب: بارك الله فيهم، وهل سيزيدون إذا حكم إسلاميون مصر

قال صديقه: لا أظن، لكن ما علاقه هذا بذلك

قال الشاب: إن لم يكن الإسلام حلا لكل البشر المسلمين وغير المسلمين بتقديم قيم جديدة صالحة لهذه الحياة المهددة بالضياع والعدم، فلن يكون حلا للمسلمين وحدهم لا في الدين ولا في الآخرة، بصراحة: أنا لا أعرف ماذا أقول لرب لو خدعت فيما جرئ من تزوير

قال صديقه: تقول له إنك امتنعت عن المشاركة في الانتخابات!!!، يا رجل عيب عليك

قال الشاب: سوف اقول له إنني امتنعت عن المشاركة في التزوير

قال صديقه: وأنك تركت الساحة للمزورين من الجانبين

قال الشاب: آه، صحيح!!!! لا لا عندك، رجعت في كلامي، سوف أنتخب ...

قال صديقه: ستنتخب من؟

قال الشاب: لن أقول لك....

الـأـربعـاء 14-09-2011

## ـ1475ـأسئلة غريبة، وإجابات فاتحة

### مقدمة:

بطورف خاصة وعامة تجعلني مضطراً - بالنسبة للنشرة اليومية "الإنسان والتطور" - إلى تقديم ما لا أرضي عنه تماماً، وقد يكون هو الأهم، وأكرر الاعتراف بأنني عاجز عن أستمع إلى نصيحة الإبن الجميل المثابر أ.د. جمال التركى بأن أجعلها أسبوعية، وأذكر كيف قامت الجلة الأم "الإنسان والتطور" بدورها خلال حوالي عشرين عاماً، وهى تصدر فصلية، (كل ثلاثة أشهر) ولا يقرأها إلا بضع مئات، ومع ذلك أو اصل اليومية لنصل إلى توريط نفسى في الإنسان والتطور السنة الخامسة، وأنا أدعو العلي القدير أن يهب الإبن جمال الصحة والرؤى والقدرة في أن يواصل بدوره مسيرة الشبكة النفسية العربية، فقد بلغنى مؤخراً مثل ما أعناني وأكثر مائة مرة، ربنا يستر.

ومما يساعدنى أن أتجرأ بتقدم ما لا أرضي عنه، أن قرائي قلة يختار نفسها تلقائياً، وأغلبهم - والحمد لله - ليسوا نفسيين، وما يصلنى من صغار الزملاء باستثناء الذين يكتبون اضطراراً لا يتتجاوز أصابع أيدي اثنين منهم، إذن فلا حرج أن أنشر - حرصاً على الاستمرار، مثل ما أنشره اليوم

علقتي بالصحف التي تطلب مني الرد على أحاديث خاصة بالشخص أو غير الشخص تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فأنا أرفض من عشرات السنين أن أدل بأحاديث في الهاتف، وأصر أرفض المقابلات الصحفية التي تتكون من أسئلة وأجوبة، وأصر أن يبعثها السائل مكتوبة بالفاكس أو بالييل، وأن أرد عليها كتابة، ثم نعتبر ذلك مسودة للقاء محتمل لاستكمال نقاش المسودة، أو توضيح بعض ما جاء فيها، ودائماً لا يحتاج الصحفي (الشاب أو الشابه) أن يجرى مثل هذا اللقاء اللاحق إلا للتقاط صورة أو اثنين.

أتعجب كثيراً من نوع الأسئلة الصحفية العادة، والبديهية، والمكررة، لكنني أقول لنفسي ما دامت خطرت على بال هذا الشاب (أو كلف بها من رئيسه) فهي تستأهل، وليس من حقى أن أحكم على مدى عمقها أو فائدتها ابتداء

من موقف حكمي مسبق، ومن ذلك ما نشرته في نشرة بعنوان "أين نحن الآن" بتاريخ 17/8/2011.

أسئلة اليوم تدور حول رأي في مواقف من هم مع مبارك واتهاماتهم لمن يسمون الثوار، في مقابل التعليق على مواقف الثوار على مواقف هؤلاء المباركيين، وأتعرف ابتداءً أنت تعجبت لكتير من التعليقات التي وردت على لسان حال الجانبيين، ولا أعرف من أين جعلتها الصحفية الشابة! ولم أتصور أنها واردة أصلاً، ومع ذلك ردت عليها بعد التحفظ المبدئي في بداية الحديث بأن هذه الردود ليست تفسيراً طيباً نفسياً، أو تحليلياً نفسياً كما يتصورون.

إليكم نص الحديث الذي لا أعرف، أو لا أذكر - على الأقل في هذه اللحظة - اسم المجلة التي تعمل بها الشابة الصحفية التي أرسلت لي الأسئلة

#### د. مجىء:

من حيث المبدأ أنا لا أوفق على أن اعطي تفسيرات طبيفية للأحداث السياسية، الطبيب النفسي مواطن عادي، له بعض الخبرة بالأمراض، أما أن يصدر أحکاماً بلغة طيبة على أحداث سياسية أو على أشخاص سياسيين فيعني أن يظل هذا في حدود الاجتهاد الشخصي جداً.

ما تعليقك حول ما يردد أنصار مبارك من شعارات مساندة له كل (واحدة على حدة من فضلك) :

#### د. مجىء:

أولاً من حق أي مواطن مصرى (بل وغير مصرى) أن يكون له رأى ما في مبارك، وحكمه، ولا بد من قبول الاختلاف مهما بلغنا من أخبار إعلامية، لا تمثل دائماً كل الحقيقة، وإن كنت أرجح شخصياً أن أغلب هذه الأخبار - وليس كلها - صحيح، فهيا إلى ما اقتطفت مما يقولون:

#### 1) الخروج عن الحكم كفر:

#### د. مجىء:

أنا لم أسع هذا الرأى، ولو من واحد سلفي حتى، وأعتقد أننا سوف نسمع مثل هذه الأقوال حين يحكمنا الذين يحتكرون تفسير كلام الله وشرعيته، أما بالنسبة لمبارك، فلا أظن أن هذه حجة يرددوها هو أو مؤيدوه، لأن حكمه كان أبعد ما يكون عن تمثيله للدين الحنيف الذي يقتطعون منه هذه المقوله ويستعملونها استعمالاً في غير موضعه، وإذا كان أنصار مبارك استعملوها فيما بالك للقادمين الأكثر تمسكاً باستعمال مثل هذه الأقوال لثبت حكمهم أياً كان تحت زعم أنهم وكلاء الله

#### 2) الثوار المصريون وراءهم المسئولية:

د. مجىء:

أنا لا أستبعد أن يكون وراء الثوار المصريين أو غير المصريين أي خفية لا نعرفها، لكن ليس بالضرورة الماسونية، فالذى يدير عجلة العالم الآن هي قوى خفية جداً تستعمل أي تجمع لصالحها، فلا مانع أن تستعمل الماسونية ، أو المؤسسات والجماعات غير الحكومية NGOs للحصول على مكاسب مالية واستعمارية بطرق خبيثة سفلية ملتوية، علينا أن ننتبه لكل احتمال ولا مخاف من أن يتهمونا بالتفكير التآمرى ، فلا يفل التآمر إلا التآمر

### (3) مبارك لا يزال الرئيس الشرعي وزعيم الأمة:

د. مجىء:

أما أنه لا يزال الرئيس الشرعي بهذه مغالطة من واقع ما يسمى الشرعية الثورية، بعد أن أعلن توقف الشرعية الدستورية عن العمل مؤقتاً، وهذا هو قانون الثورات الخاصة، والتعامل بغيره هو غير الشرعي، حتى تستقر الأمور

أما حكاية زعيم الأمة ، فهذا أمر عجيب إذ لم تُعط الفرصة لل(nr) المصريين من أيام النهاش باشا لاختار زعيمها مجرية كافية ، وإنما تسلم الزعامة العسكر من بعضهم البعض، ثم عينهم الشعب زعماء بغض الوقت في أوقات الأزمات وبعد الخطب الرنانة ومعظمهم فشل في الاستمرار في زعامة الأمة لقيادتها نحو الاستقلال الحقيقي ، أو التحرير الانساني ، أو الاقتصاد القادر ، أو الإبداع الملهى.

### (4) فساد الدولة ليس سببه حبيب العادل او مبارك اما جماعة حزب الله:

د. مجىء:

ما هذا الكلام ، ومن الذى يقول ذلك؟ أنا شخصياً لم أسعه ، ولا أوفق عليه ، أنا أحترم تاريخ حزب الله وموافقه ، وإن كنت رحمت أراجع نفسي في الفترة الأخيرة نتيجة لغموض موقفه من الجارى عموماً ، ثم نتيجة أيضاً لوقفته الغريبة مع بشار الأسد ضد المواطنين السوريين

### (5) وأخيراً قالوا عنه انه ينتمي إلى آل البيت وان جده كان من اولياء الله الصالحين:

د. مجىء:

الانتساب إلى آل البيت حجة قديمة غريبة ، وقد استعملت هذه المقوله للتدعيم حاكم ظالم أو فاشل أو خائن من أيام الملك عبد الله الكبير الجد: ملك "شرق الأردن" حين قسم الغنيمة بينه وبين إسرائيل ، وأيضاً أرادوا أن يهدوا بها حكم الملك فاروق قبيل عزله ، هذا تحك يهين أهل البيت كما لا يعتقد المتمسك به ، ونبيينا الكريم صلوات الله عليه يأبى أن يستعمل

أهلـه، أو الـادعـاء بالـانتـساب لأـهـله ، لـتـبرـير الـظلـمـ وـاستـمرـار الـطـغـيـان أو تـسوـيـغ الـخـيـانـة.

ومـا تـعلـيقـك حـول:

الفـريـق الـاخـر المـعارـض مـبارـك وـتـفـسـيرـك لـما يـقـولـ

1. ان انصـار مـبارـك مـرـتـزـقة وـمـاجـورـين:

د. مجـيـيـه:

أـظنـ أـنـهـمـ هـمـ أـنـفـسـهـمـ لاـ يـصـدقـونـ أـنـفـسـهـمـ حـينـ يـقـولـونـ ذـلـكـ، فـلـمـبـارـكـ أـنـصـارـ حـقـيقـيـونـ، لـاـ استـبعـدـ أـنـ يـسـتعـينـواـ بـالـدـوـلـةـ العـشـوـائـيـةـ الـأـهـلـيـةـ الـجـديـدـةـ مـنـ الـبـلـطـجـيـةـ وـالـشـبـيـحةـ، تـامـاـ كـمـاـ كـانـ يـسـعـمـلـهـ بـولـيـسـ مـبـارـكـ فـيـ الـاـنـتـخـابـاتـ وـغـيـرـ، الـاـنـتـخـابـاتـ،

وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ لـيـسـ كـلـ مـنـ يـعـارـضـ مـبـارـكـ هـوـ مـنـ الـمـلـاـنـكـ الـثـوـارـ، فـقـدـ تـلـوـثـ الشـبـابـ الثـائـرـ بـمـداـخلـاتـ سـرـيـةـ وـعـلـنـيـةـ شـوـهـتـ صـورـتـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـمـوـاـقـفـ حـتـىـ بـدـوـاـ هـمـ أـيـضاـ مـرـتـزـقةـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ، وـالـتـارـيـخـ وـبـعـضـ الـحـاـكـمـاتـ سـوـفـ تـحـكـمـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ وـأـولـئـكـ بـشـكـلـ أـوـ بـآـخـرـ.

2. اـنـصـارـ مـبـارـكـ اـنـصـارـ اـسـرـائـيلـ:

د. مجـيـيـه:

أـنـصـارـ إـسـرـائـيلـ فـيـ مـصـرـ هـمـ أـيـ فـرـيقـ يـتـهـاـونـ فـيـ الـعـمـلـ عـلـىـ اـسـتـقـالـ اـقـتـصـادـ مـصـرـ، أـوـ يـسـاـمـهـ فـيـ إـسـعـافـ جـيشـهاـ، أـوـ التـفـرـيقـ بـيـنـ مـوـاطـنـيـهاـ إـلـىـ فـرـقـ وـأـدـيـانـ مـتـنـاهـرـةـ، مـبـارـكـ نـفـسـهـ لـاـ يـكـنـ الـحـكـمـ عـلـيـهـ أـنـهـ مـنـ أـنـصـارـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ طـولـ اـخـطـ إـلـاـ فـ حدـودـ فـتـورـ مـوـاقـفـهـ فـيـ مـوـاجـهـتـهاـ جـسـمـ تـسـتأـهـلـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـحـيـانـ، وـأـيـضاـ حـينـ يـتـرـاـخـيـ فـيـ حـسـمـ مـوـقـفـهـ حـوـلـ إـبـادـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـنـ، أـوـ تـجـوـيـعـ غـزـةـ، أـوـ بـنـاءـ السـورـ أـوـ حـينـ يـتـهـادـونـ فـ حـقـوقـ مـصـرـ الـسـيـادـيـةـ وـالـاقـتـصـادـيـةـ

3. مـبـارـكـ الرـئـيسـ النـازـيـ:

د. مجـيـيـه:

أـيـضاـ مـبـارـكـ لـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ وـصـفـ النـازـيـ، بـرـغـمـ تـمـادـيـ ظـلـمـهـ وـجـبـرـوـتـهـ، لـكـنـهـ لـيـسـ عـنـصـرـيـاـ، وـالـحـزـبـ الـوطـنـيـ الـمـزـعـومـ أـخـيـبـ مـنـ أـنـ يـعـيـشـ طـبـقـةـ عـنـصـرـيـةـ بـذـاهـتهاـ فـقـدـ اـكـتـفـيـ بـتـمـثـيلـ طـبـقـةـ الـمـنـتـفـعـيـنـ الـلـصـوصـ مـعـ اـسـتـثـنـاءـ بـعـضـ الـمـسـتـثـمـرـيـنـ الـوـطـنـيـنـيـنـ الـشـرـفـاءـ حـسـنـ الـنـيـةـ الـذـيـنـ لـاـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـحـدـهـمـ، وـإـنـ كـنـتـ لـاـ اـسـتـبعـدـ إـنـتـمـائـهـمـ لـلـسـلـطـةـ لـصـالـحـ أـعـمـالـهـمـ، فـالـوـطـنـ

4. اـنـصـارـ مـبـارـكـ اـفـرـادـ شـرـطةـ سـرـيـنـ:

د. مجـيـيـه:

وـهـلـ تـوـجـدـ شـرـكـةـ عـلـنـيـةـ حـتـىـ نـتـكـلـمـ عـنـ شـرـطةـ سـرـيـةـ، يـاـ اـبـنـتـيـ

خلها في سرك، ومع ذلك فأنا لا أستبعد كما ذكرت حالاً أن يستعين أي فريق عن تولي مهام الشرطة الشعبية الغوغائية، وهم من يسمون البلطجية والشبيحة

#### أسئلة أخرى:

نـ. كـيف تـرى شـباب الـترـاس هـل هـم جـمـاعـة بـنـاء اـم هـدم :

دـ. يـحيـيـ:

هذه الكلمة مستحدثة، وقد دخلت قاموس الشارع المصري من باب لم أكن أود أن يتشوه بمثل تصرفاتهم، وهو باب الرياضة، وتحت اسم النادي الأهلي بوجه خاص، وأنا لا أتصور أنه يمكن تقسيم أنواع البلطجية إلى أهلوية وزملاوية، أو إلى التراس وشبيحة، يكفياناً ما نحن فيه من بلطجة ماجورة، وغوغائية متواحشة بدائية، مما لا يحتاج إلى أسماء تدليل مستوردة

نـنـ. مـا تـعلـيقـك حـول: مـا فـعلـوه وـما قـالـوه مـن الفـاطـام وـزـارة الدـاخـلـية؟

دـ. يـحيـيـ:

أنا لم أتابع ما فعلوه أو قالوه تفصيلاً إلا من أخبار الصحف، لأنني لا أتابع المليونات على مختلف تشكيلاتها، ثم إنني أحمل الإعلام مسؤولية الإثارة غير المسئولة، وأيضاً مسؤولية ترويج الإشاعات، والتزييد في المبالغات، بقصد أو بجهل، وفي حدود ما قرأته فيما حدث أمام وزارة الداخلية، أو في مديرية أمن الجيزة، أو قبل ذلك عند مسرح البالون هو سلسلة متصلة تعلن غياب الدولة، والافتقار إلى الأمن أكثر مما تعلن غلبة وأهمية فريق بعينه

نـنـنـ. كـيف تـرى رد فـعل الشـارـع المـصـرى عـن عـودـة العـمل صـراـحة بـقـانـون الطـوارـئ؟

دـ. يـحيـيـ:

الشعب المصري لا يتحمل هذا الاسم - الطواريء - وخاصة وقد استعمله نظام مبارك طوال ثلاثة عقود دون مبرر، كلمة "الطوارئ" في ذاتها تعنى إجراء عاجلاً ومؤقتاً تضطر السلطة لاتخاذها نتيجة لظروف استثنائية، وبالتالي فإى قانون يسمى بهذا الاسم هو مغالطة صريحة إذا استمر لسنوات، قوانين الطوارئ تستعمل في حدود وجود الظرف الاستثنائي الذي استدعي اللجوء إليها، ولا أظن أن هناك ظرفًا استثنائيًا يستمر ثلاثة عقود

أما الآن في يوجد ظرف استثنائي فعلاً، لكن لم يعد لقانون الطوارئ هيكله لمواجهة هذا الظرف، لأن الدولة القادرة على استعماله غير موجودة أصلاً، ولأننا تعودنا على وجوده فلم يعد يصلح للاستعمال الاستثنائي،

وبعد كل هذه المقدمة، فأنا أعتقد أن الشارع المصري يسمع مثل هذا الكلام "ويبتسم" لأنه يعيش ما جاء في هذه المقدمة بدرجة ما من الوعي طوال تلك المدة الممتدة عدة عقود "استثنائية".

#### ٥. كيف ترى سيناريو حاكمات مبارك وإلى أين ستنتهي؟

د. مجىء:

لم أرتاح أبداً لإذاعة المحاكمات بالصوت والصورة اللهم إلا رداً على الشائعات، وقد حمدت الله أن انتبه القاضي العظيم أحمد رفعت فأوقف هذا العرض المثير للجدل، كما أنه لم أرحب بمنظر مبارك وهو على سريره أمام عدالة المحكمة، لأنه لا يوجد عنده - على ما أعلم - مرض يلزم مريضاً بالاستلقاء طول الوقت راقداً، وقد خطر لي أن الجلوس على كرسى متحرك أمام المحكمة كان سيبيغث رسالة احترام له وللمحكمة، بدلاً من هذا المنظر الذى لا يبرره طب ولا سياسة، وأرجح أنه مناوره محامينه لاستدرار عطف الناس على حسابه وحساب المحكمة لا أكثر.

أما المحاكمة ذاتها، فأنا أثق في قضايانا المصرى ثقة بلا حدود، وسوف أقبل حكمه في حدود مبدأ الشرعية، ما دام قانون الغدر لم يصدر ليحدد شرعية جديدة، فليس مخلوق من أى من الجنانين أن يعلق على أحکام قضايانا حتى لو جاءت البراءة نتيجة لذكاء المتهم وليس لطهارة ذيله، ثم بعد ذلك توجد درجات قضائية للاستئناف والنقض، كما توجد محكمة التاريخ، وأيضاً محكمة الله رب العالمين، وحتى محكمة الشخص نفسه (بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره).

#### ٦. ما التفسير النفسي لعمليات الانتقام والقتل للبلطجية والتي يتعمد فيها تقطيع وتقطيل بابلاش بموردة غير ادمية. هل من يقومون بذلك أسواء نفسياً؟

د. مجىء:

قلت من البداية أنني لا أحكم على الساسة بالسواء النفسي من عدمه، فما بالك بالحكم على جمهور الناس، هذه الأفعال تدل **أولاً**: على غياب الدولة. **ثانياً**: على سوء فهم الشرع. **ثالثاً**: على انطلاق البدائية. **رابعاً**: على أن الناس في سبيلهم لأخذ حقوقهم بيدهم دون حاكمة أو حاكمة،

وكل هذا خطر وخطأ حتى لو كان الضحية بلطجي قاتل، اللهم إلا في حالة الدفاع عن النفس

أما حكاية القسوة والوحشية هكذا، فانا أستبعد أن تكون دليلاً على تحول الشعب المصرى إلى ذلك، وأرجح أن تكون حدثاً استثنائياً للأسباب السالفة الذكر، ولا أتوقع أن تتكرر من الشعب الذى أعرفه وأحبه مهما أخطأ.

#### ٧. ما هي التركيبة النفسية للمواطن المصرى بعد 25 يناير؟

د. مجىء:

كتبت كثيراً عن أن التغيير لا يحدث بين يوم وليلة، ولا عدة أسابيع، ولا عدة شهور، ولكنه يعلن في وقت بذاته حين يظهر على السطح نتيجة لترانيم متعددة عبر سنوات، ثم هو يكتمل أيضاً بمارسات مختلفة بعد هذا الإعلان عبر سنوات، ويمكن الرجوع إلى بعض ما كتبته في ذلك في موقعى [www.rakhawy.org](http://www.rakhawy.org)

- نشرة : 3/8/2011 بعنوان: **ماذا يحدث في المصريين؟: " هنا و الآن" !!؟**

- نشرة: 6-6-2011 بعنوان: **الثورة: إبداع جماعي وإيقاع حيوي**

- نشرة: 23-3-2011 بعنوان: **أسئلة وأجوبة**

سبتمبر 2011 : أسبوع 2



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2011

## أ. د. يحيى والدراوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عيد الأجياد وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها و اشرف عليها و مشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفس - المش على الصراط ( ج 1 الواقعة . ج 2 مدرسة العراة ) - مقامة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المخوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسasيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في ذياب محفوظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر ) - ألف باء .
- الطب النفسي - حياتنا والطب النفسي - حيرة طبيب نفسى - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسماح حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتبعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في ذياب محفوظ- مثل .. وموال قراءة في الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيابا نلعب يا جدي سويا مثل أمـس - تبادل الأقنـعـة - أصـداء الأـنـدـاء

### الانتهاء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكتابة الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

## إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية